القراءات الشاذة في (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) للإمام أبي السعود رحمه الله من أول سورة الفاتحة إلى أخر الجزء الأول من سورة البقرة : عرضاً وتوجيهاً

The abnormal readings in (Guiding the Sound Mind to the Merits of the Holy Book) by Imam Abu Saud, may God have mercy on him, from the beginning of Surat Al–Fatihah to the end of the first part of Surat Al–Baqarah: presentation and guidance.

أستاذة / فاطمة عثمان إبراهيم

الملخص

يعتبر القرآن الكريم بقراءته المتواترة والشاذة أصلاً أصيلاً من أصول اللغة والبلاغة والإعجاز فقد ارتبطت هذه العلوم بالقرآن الكريم منذ نزوله ارتباطًا وثيقًا وقد وقف العلماء والنحاة والمفسرون مع القراءات الشاذة مواقف علمية منهجية وجعلوها مصدرًا من مصادر احتجاجهم وبذلوا فيها الأوقات والأعمار حتى وصلت إلينا هذه المؤلفات المليئة بالكنوز العلمية رحمهم الله جميعاً. وبالرغم من كثرة الأبحاث التي تعرضت للقراءات الشاذة في التفاسير إلا أنه يقل الإهتمام بتفسير الإمام أبي السعود رحمه الله المسمى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) من ناحية القراءات الشاذة ، وتركيزي على هذا التفسير تحديداً لما فيه من إبراز المعاني اللغوية في القراءات ، ويُعنى هذا البحث بالقراءات الشاذة في سورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة في هذا التفسير وقد وردت فيها قراءات شاذة عديدة لم يفرق المؤلف بين متواترها وشاذها في مضمن تفسيره ولم يستوعب كل ما شذَّ من القراءات في الجزئية المحددة ولم يعزو أي قراءةٍ إلى صاحبها لكنه في المقابل من ذلك عمد إلى التفصيل في التوجيه بجميع أنواعه والترجيح أحياناً في المعنى والإعراب أيضاً فجزاه عنا خير الجزاء.

الكلمات المفتاحية: ميشيل فوكو، الحقيقة، السلطة، الخطاب.

Abstract

The Holy Qur 'an, with its frequent and abnormal reading, is an inherent origin of language, eloquence and miracle. Since its inception, the Koran has been closely associated with the Qur' an. Scientists, sculptors and interpreters have stood up to abnormal scientific attitudes and have made it a source of protest, along with famous readings, poetry and Arab words. Although there is a lot of research that has been subjected to anomalies in interpretations, there is less interest in this interpretation in terms of anomalies and research, and my focus is on this interpretation specifically because of the projection of linguistic wealth in readings by the author and the interest in all scientific aspects such as jurisprudence, inference, citation of poetry and Arabic speech. (To guide the sound mind to the advantages of the book indicated) Many anomalous readings were made in which the author did not differentiate their frequency and anomaly in the content of his interpretation, did not absorb all the abnormal readings in the specific part and did not attribute any reading to their owner, but in turn he detailed all kinds of instruction and sometimes weighed in the meaning and expression also in the whole.

المقدمة :

الحمد الله حمد المعترف بنعمائه ، أحمده بجميع المحامد ، حمداً دائباً وشكراً واصباً ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد أكرم العرب نسباً وخلقاً ، وأفصح شعابها بيانًا ونطقــاً ، وعلى آله وصحبه والتابعين.

وبعد :

فالقرآن الكريم بينه وبين اللغة العربية صلة وثيقة وممتدة ، ذلك أنَّ الله تعالى أنزل كتابه الكريم بلغة العرب ، فقال: ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢﴾[1] هنا كانت حياة اللغة العربية كامنة في آيات الذكر الحكيم المشتملة على أصول اللغة ، ولهجاتها ، وأسرارها ، ودقائقها ، كما أنَّها خالدة بخلوده، ولما كانت اللغة وسيلة التبيين والتعبير وكانت الألسنة مختلفة لهجاتها لاختلاف البيئات والطبقات رخص الله تعالى لأمة محمد صلى الله عليه وسلم أن يقرءوا القرآن على سبعة أحرف كلها شافٍ كافٍ.

ومنذ أن نزلت آيات القرآن وقراءاته على النبي وهي مناط عناية واهتمام الصحابة ، نظراً لما رُويَ من إقراء النبي لأصحابه ، ووجد الصحابة رضي الله عنهم وعلماء القراءات من بعدهم أن بيان وجه هذه القراءات وتعليلها ضروري لبيان المعنى ، أو بيان وجهها في العربية، ولتتبع القراءة الصحيحة والشاذة ، وللدفاع عن القرآن والقراءات ولقد حازت القراءات القرآنية المتواترة والشاذة منها دوراً مهماً ورئيسياً في اللغة وقواعد النحو وغيره ، وعند إطلاق كلمة الشاذ قد يُتساءل لماذا عُبر عنها بذلك وما الفرق بينها وبين المتواتر؟ وما الذي اشتهر من الشاذ حتى وصل إلينا في زماننا هذا؟ ولهذا جاء هذا البحث المتواضع يرد على هذه الأسئلة ويُعنى بالقراءات الشاذة ويختص بدراستها في تفسير الإمام أبي السعود المعروف باسم (**إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**) من أول

([1]) يوسف 2 ،**القرآن الكريم**.

سورة الفاتحة إلى أخر الجزء الأول من البقرة وسبب إختيار هذه الجزئية أنّ الفاتحة والجزء الأول من البقرة هما بداية القرآن الكريم ومطلعه ودرج أن يبدأ طالب العلم بقراءة أو دراسة التفسير والقراءات ببداية الفاتحة ثم البقرة وكذا غالب المؤلفات العلمية ولهذا اتبعت هذا النهج وبدأت البحث من بداية القرآن الكريم بسورة الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة ويوضح هذا البحث مواضع مخالفة القراءات الشاذة للقراءات المتواترة في الفرش وتوجيه القراءة في الجزئية المحددة وبيان ما حواه من الثروة العلمية والنحوية والله ولي التوفيق ..

مشكلة البحث :

اهتم المؤلف أبو السعود بإيراد القراءات الشاذة في تفسيره وكان لها الأثر في تفسيره وترجيحه مما دعت الحاجة فيه إلى البحث والتقصي أكثر عن هذه القراءات وضبطها وعزوها إلى أصحابها ومعانيها وتوجيهاتها في تفسير (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) للإمام أبي السعود رحمه الله تعالى دراسةً متواضعة تكشف كنوز هذا التفسير وخفاياه.

أسئلة البحث :

س1/ ما منهج الإمام أبو السعود في عرض وتوجيه وعزو القراءات الشاذة ؟

س2/ما علة الحكم بشذوذ القراءات الشاذة ؟ مع ذكر الأدلة العقلية والنقلية على أهميتها؟

س3/ ما المواضع التي وردت فيها القراءات الشاذة في سورتي الفاتحة والبقرة في هذا التفسير ؟

أهداف البحث :

1/ تعريف القراءة الشاذة لغة واصطلاحاً.

2/ الكشف عن علة القراءة الشاذة وسبب إطلاق كلمة الشاذ عليها.

3/ إستنباط منهج الإمام أبي السعود في توجية القراءات.

4/ إستقصاء المواضع التي وردت فيها القراءات الشاذة من سورة الفاتحة إلى أخر البقرة.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في جوانب منها :

1_أن هذا البحث تناول تفسير إرشاد العقل السليم الذي يمتاز بالثروة العلمية واللغوية.

2_ أن هذا البحث يُعنى بجزئيات لم تدرس مسبقاً في هذا التفسير في القراءات الشاذة

3_أن هذا البحث يؤكد علاقة علم التفسير الوطيدة بالقراءات المتواتر والشاذ منها.

لذا كان في الإطلاع على القراءات الشاذة وتوجيهها تنوع في المعنى وإثراء في جانب اللغة وبياناً للتوجيه ومن المعلوم أهمية دراسة اللغة لكل دارس لكتاب الله والمتخصص في القرآن وعلومه ويتأكد أهمية دراسة اللغة للمتخصص في القراءات القرآنية إذ هي مناط الحكم على المعنى القرآني بإعتبار قوة القراءات في بيان المعنى ولهذا كان السعي إلى دراستهما أفضلية ومزية إذ به تتسع الأذهان وتتوقد الأفهام وتتشوق الأسماع إلى استيعاب كل الدلالات والمعاني.

مصطلحات البحث:

القراءات لغة: جمع قراءة، وهي في اللغة مصدر سماعي ل (قرأ)، وتدل مادة (ق ر أ) على معنى الجمع والاجتماع.[1]

فالقراءة مصدر من قول القائل: قرأت الشيء قرآنا أي جمعته وضممت بعضه إلى بعض، وسمي القرآن قرآنًا لأنه يجمع الآيات والسور ويضم بعضها إلى بعض.[2]

ومنه قوله تعالى: ﴿ يـ ئج ئح ئم ﴾[3]

[1] الرازي، **معجم مقاييس اللغة**، د.ط، (5/ 79).

[2] أبي عبيدة، **مجاز القرآن**، د.ط، (1/ 1-2).

[3] القيامة 17، **القرآن الكريم.**

القراءات اصطلاحًا:

ورد في القراءات تعاريف كثيرة منها:

هي حروف وكيفيات متبادلة في النطق بالكلمات القرآنية اتفاقًا واختلافًا مع عزو كل وجه لناقله.[1]

تعريف الدكتور عبد الغفور جعفر: علم يبحث فيه عن صور نظم كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلافات المتواترة، ومباديه مقدمات تواترية.[2]

الشاذ في اللغة:

شذ الشيء يشذ شذوذا، إذا انفرد وفارق، وشذاذ الناس الذين يكونون في القوم، وليسوا من قبائلهم، ولا منازلهم. وشذان الحصى: المتفرق منه.[3]

ويقال شذ عنه يشذ شذوذا: انفرد عن الجمهور، وندر فهو شاذ، وجاؤوا شذاذا أي قلالا، وشاذان الناس متفرقوهم.[4]

والشاذ مأخوذ من قولهم شذ الرجل يشذ شذوذا: إذا انفرد عن القوم واعتزل عن جماعتهم.[5]

وعليه فالشذوذ في اللغة يدور حول عدة معانٍ منها: القلة والانفراد والندرة والمفارقة.

الشاذ في الاصطلاح:

وتُعرَّف أيضًا: هي التي فقدت ركنًا أو أكثر من أركان القراءة الصحيحة.

---

(1) علوة، **القراءة بين التواتر وصحة الإسناد**، د.ط، 28.

(2) جعفر، **القرآن والقراءات والأحرف السبعة**، د.ط، 142.

(3) الرازي، **معجم مقاييس اللغة**، د.ط، (3/ 180).

(4) ابن منظور، **لسان العرب**، د.ط، (494/3).

(5) السخاوي، **جمال القراء وكمال الإقراء**، د.ط، 484.

ويذكر الصفاقسي أن الشاذ: هو ما ليس بمتواتر وكل ما زاد الآن عن القراءات العشرة فهو غير متواتر.[1][2]

تعريف التوجيه:

التوجيه لغة: "مصدر" وجَّهَ، ويقال خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيها إذا وطؤوه وسلكوه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه، وأجهت لك السبيل أي استبانت، ووجه النخلة أي غرسها"[3]

التوجيه في الاصطلاح:

تعريف الزركشي: اعتبر توجيه القراءات نوع من أنواع علوم القرآن وسماها معرفة توجيه القراءات ما ذهب إليه كل قارئ، وقال: "هو فن جليل، وبه تعرف جلالة المعنى وجزالتها"[4]

تعريف د. محمد أحمد عبد العزيز الجمل: "يدور حول بيان الوجه المقصود من القراءة أو تلمس الأوجه المحتملة التي يجري عليها التغاير القرآني في مواضعه"[5]

الدراسات السابقة:

1_بحث بعنوان (**القراءات الواردة في تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم للإمام أبي السّعود ت987هـ من سورة الروم إلى الأحزاب عرضاً وتوجيهاً**) للباحثة / فرح أحمد حسين عليان .. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير كلية العلوم الإسلامية .. جامعة المدينة العالمية .. 1444هـ.

---

[1] العدوي، **القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية**، د.ط، (1/ 29).

[2] الصفاقسي، **غيث النفع في القراءات السبع**، د.ط، 14.

[3] ابن منظور، **لسان العرب**، د.ط، (558/13).

[4] الزركشي، **البرهان في علوم القرآن**، د.ط، 342.

[5] الجمل، **الوجوه البلاغية في توجية القراءات القرآنية المتواترة**، د.ط، 211.

ملخص البحث: عرجت الباحثة على مقدمة للقراءات وأنواعها ثم شرعت في ذكر مواضع القراءات بشكل عام من سورة الروم الى الأحزاب ثم بينت أنواع التوجيه بذكر أمثله ثم ختمت البحث بالرد على بعض الأسئلة منها استعياب الإمام ابي السعود لإختلاف القراءات في الجزئية المحددة وكذلك كيف كان عزو القراءات واختياراته وترجيحه في الجزئية المحددة في البحث.

مدى الإستفادة من الدراسة:

أفدت من طريقة الباحثة في صياغة أسئلة البحث وأهدافه وفي طريقة عزو القراءات في السور المحددة وطريقة التنظيم ويلاحظ أن الباحثة لم تهتم بذكر الشواهد على القراءات سواءاً المتواترة أو الشاذة.

أوجه الاتفاق: أنّ كلا البحثين يتناول القراءات في تفسير الإمام أبي السعود.

أوجه الإختلاف: أن البحث تناول تفسير الإمام في جزئية أخرى غير الجزئية المعتمدة في هذه الدراسة وأن الدراسة السابقة تعتني بالمتواتر والشاذ من القراءات أما هذه الدراسة فتعنى بالقراءة الشاذة فقط دون المتواتر.

2_بحث بعنوان (**موقف الإمام أبي السعود من القراءات الواردة في تفسيره إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**) دراسة وصفية ونقدية للباحث/د.صالح أحمد العماري ..قسم القراءات كلية الدعوة وأصول الدين .. جامعة أم القرى.

ملخص البحث: يحتوي على عدة مباحث أهمها مبحث يخص القراءات التي أوردها أبو السعود في تفسيره ومبحثاً أخر عن نسبة القراءات الى من قرأ بها وكذلك ذكر مصادر أبي السعود في ذكر القراءات وتوجيهها وأيضاً موقف ابي السعود من رسم الكلمات القرآنية.

مدى الإستفادة من الدراسة:

أفدت من الباحث في ذكره أنواع القراءات التي أوردها المفسر في تفسيره ومنهجه في عرضها وماهي المصادر التي اعتمد عليها وموقفه من القراءات ومن الرسم القرآني.

أوجه الاتفاق: أنّ كلا البحثين يتناول القراءات في تفسير الإمام أبي السعود.

أوجه الإختلاف: أن البحث تناول القراءات بشكل عام دون تحديد الشاذ منها وأن البحث تناول تفسير الإمام بأكمله دون تحديد جزء معين للدراسة.

3_(**القراءات في تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم للإمام أبي السعود**)

جمعاً ودراسة في سورتي آل عمران والنساء ..الباحث/مبارك عبدالسلام نوح إشراف/ الأستاذ الدكتور شريف عبدالعليم محمود .. ماجستير في القراءات .. كلية العلوم الإسلامية .. جامعة المدينة العالمية ..2016م.

ملخص البحث: تناول الباحث القراءات القرآنية متواترها وشاذها في سورتي آل عمران والنساء في تفسير ابي السعود العمادي مع البيان وعزو القراءات الى أصحابها.

مدى الإستفادة من الدراسة:

أفدت من البحث من طريقة تعريفه بالمفسر حيث تناول حياته بشكل مفصل ومنهجة في التفسير ومكانة تفسيره بين التفاسير الأخرى ثم عرض القراءات من أول سورة آل عمران إلى آخر النساء بإعتماد على كتب مصادر القراءات المتواترة والشاذة.

أوجه الاتفاق: أنّ كلا البحثين يتناول القراءات في تفسير الإمام أبي السعود.

أوجه الإختلاف: ان هذه الدراسة تتناول القراءات الشاذة دون المتواترة وفي سور أخرى لم تتناولها الدراسة السابقة.

4_(**قراءة الأعمش في جزء عم موافقة ومخالفة**) الباحث/ محمد إلياس محمد .. كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية .. 2016م.

ملخص البحث: بدأ المصنف بحثه في القراءات الشاذة من حيث التعريف والنشأة والتدوين واهم المصنفات فيها ثم تناول قراءة الأعمش تحديداً في جزء عم ما وافق فيه القرآء الأخرون وخالفهم.

مدى الإستفادة من الدراسة:

أفدت من هذا البحث في تعريفه للمصطلحات العلمية وكذلك ذكره لنشأة القراءة الشاذة وأول ظهور لها.

أوجه الاتفاق: أنّ كلا البحثين يتناول القراءات الشاذة.

أوجه الإختلاف: أن الدراسة السابقة تناولت قراءة أحد الأئمة من القراءات الأربعة الشاذة دون غيرها وهي قراءة الأعمش واختص بدراسة جزء النبأ فقط بينما هذه الدراسة شملت جميع القراءات الشاذة في تفسير (ارشاد العقل السليم الى مزايا القرآن الكريم)وحدودها من الفاتحة إلى أخر الجزء الأول من سورة البقرة.

5_(**القراءات الشاذة في مفردة ابن محيصن من أول الفاتحة ألى آخر آل عمران عرضاً وتوجيهاً**) الباحث/ خديجة إبراهيم محمد عثمان .. إشراف: إبراهيم محمد أحمد البيومي

تخصص قراءات .. جامعة المدينة العالمية .. 2014م.

ملخص البحث: تناول الباحث القراءات الشاذة لإبن محيصن من طريق المفردة من الفاتحة الى نهاية ال عمران عرضاً وتوجيهاً.

مدى الإستفادة من الدراسة:

أفدت من هذا البحث من طريقة عرض الباحثة للقراءات ومن الخاتمة حيث ذكرت فيها أهمية القراءة الشاذة وفوائدها.

أوجه الاتفاق: أنّ كلا البحثين يتناول القراءات الشاذة وتوجيهها.

أوجه الإختلاف: أن هذه الدراسة السابقة اختصت بقراءة ابن محيصن دون القراءات الشاذة الأخرى.

6_(**توجية القراءات الأربع الشاذة عن القراءات المتواترة من أول الأصول إلى أخر الجزء العاشر عرضاً وتوجيهاً**) الباحث/ إبراهيم علي أحمد الصلوي .. رسالة ماجستير ..قسم الدراسات الإسلامية .. جامعة الأندلس ..2017م.

ملخص البحث: تناول الباحث قراءة الإئمة الأربعة من بداية الأصول الى نهاية الجزء العاشر عرضاً وتوجيهاً بشكل عام دون تخصيص كتاب او تفسير معين بالبحث.

مدى الإستفادة من الدراسة:

أفدت من هذه الدراسة طريقة عرض القراءات الشاذة للأئمة الأربعة تحديداً وكذلك عرضه للشواهد الشعرية أو (المتن) للقراءات في بحثة.

أوجه الاتفاق: أنّ كلا البحثين يتناول القراءات الشاذة وتوجيهها.

أوجه الإختلاف: ان الدراسة السابقة ركزت على قراءة الأئمة الأربعة في القراءات الشاذة في جانب الأصول والفرش بشكل عام دون تحديد تفسير أو كتاب معين بالدراسة بينما هذه الدراسة اختصت بالقراءات الشاذة بشكل عام في تفسير الإمام ابي السعود العمادي من أول الفاتحة إلى أخر الجزء الأول من سورة البقرة تحديداً.

منهج البحث[1]:

اقتضت طبيعة الدراسة انتهاج المنهج..

1/ المنهج الوصفي بأداتيه الاستقراء والتحليل لتتبع القراءات القرآنية الشاذة الموجودة في تفسير الإمام أبي السعود العمادي (إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن

[1] الطرق والأدوات والإجراءات التي يستخدمها الباحث في جمع وتحليل البيانات التي يحتاجها لبحثه.

الكريم) وتحليل هذه القراءات وعزوها إلى أصحابها وتوجيه هذه القراءات على حسب المعنى والحكم وما ذكره علماء الفن.

حدود البحث:

القراءات الشاذة في تفسير (ارشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم) للإمام أبي السعود من أول سورة الفاتحة إلى آخر الجزء الأول من سورة البقرة.

إجراءات البحث:

1- عزو القراءات الشاذة إلى أصحابها بالاعتماد على المصادر الأساسية قدر الإمكان.

2- ذكر توجيه القراءة التي يتعرض لها الإمام أبي السعود في القراءات الشاذة.

3- كذلك سأقوم بتوثيق القراءات الشاذة من الكتب المختصة بذلك.

4- عزو ما وقفت عليه من الأبيات الشعرية والأقوال بقدر الاستطاعة.

5- كذلك قمت بتعريف بعض المصطلحات العلمية المتعلقة بالقراءات والتوجيه وذلك بالرجوع إلى مظان هذه العلوم وكتب التعريفات.

6- تذييل البحث بفهارس علمية تشمل فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول : أسباب ظهور القراءات الشاذة والتعريف بأبرز القراء في القراءات الشاذة

المطلب الأول: أسباب ظهور الشذوذ في القراءة:

أولا: النسخ في القرآن الكريم:

النسخ في اللغة يطلق ويراد به الرفع والإزالة، ويطلق أيضا ويراد به تصوير مثل المكتوب في محل آخر.

وفي الاصطلاح رفع الحكم الشرعي بدليل شرعى متأخر أي ما نسخ أو ترك فى العرضة الأخيرة.

والنسخ على أنواع ثلاثة:

الأول: نسخ الخط والحكم. الثاني: نسخ الخط دون الحكم. الثالث: نسخ الحكم دون الخط. وجدير بالملاحظة هنا أن المتعلق بأسباب الشذوذ من هذه الأضرب الثلاثة، هو الأول والثاني.[1]

ثانيا: إدراج بعض الصحابة بعض ما نسخ أو ترك مما كان قد نزل على النبي ﷺ في مصاحفهم الخاصة بهم استشهادا بها على تأويل ما بين اللوحين:

يقول أبو عبيد: «فأما ما جاء من هذه الحروف (أي التي نسخت أو تركت) التي لم يؤخذ علمها إلا بالإسناد، والروايات التي تعرفها الخاصة من العلماء دون عوام الناس، فإنما أرد أهل العلم منها أن يستشهدوا بها على تأويل ما بين اللوحين، ويكون دلائل على معرفة معانيه، وعلم وجوهه، وذلك كقراءة حفصة وعائشة: (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى صلاة العصر) [2] بيد أنه مع تقادم العهد، وانحدار الزمن بالناس اختلط

---

[1] العدوي، **القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية**، د.ط، 50.

[2] مسلم ، **صحيح مسلم** ، د.ط ، (437/1-438).

الأمر على بعضهم فاعتبروا المصحف كله نصا، وظنُّوا أن ما كان من البيان هو آيات من القرآن»

ثالثا: عدم شهود بعض الصحابة بسبب السفر أو الغزو أو غير ذلك العرضة الأخيرة:

فمعظم ما خالف به ابن مسعود الجمهور الصحابة راجع إلى عدم «شهوده العرضة الأخيرة»

رابعا: عدم وضوح معايير القراءة المقبولة، والفهم الصحيح لضوابطها لدى بعض القراء:

لذا ضل بسبب هذا قومٌ فصاروا يقرأون أحرفًا لا يصح لها سند أصلا، ويقولون التواتر ليس بشرط، وإذا طولبوا بسند صحيح لا يستطيعون ذلك" . فمثلا ابن شنبوذ كان يجيز القراءة بما يخالف النقل، وإن كان قد استتيب فرجع، إلا أنـــــه بعد موت ابن مجاهد عاود القراءة بما يخالف النقل، بل كان يُعلم ذلك لآخرين، شهد بذلك معاصره أبو طاهر بن أبي هاشم ظناً منه أنَّ ذلك يكون للناس دينا، وأن يجعلوه فيما ابتدعه إماما ولن تعدو ضلالته مجلسه، لأن الله عز وجل قد أعلمنا أنه حافظ كتابه.

خامسًا: الوهم أو الغلط:

فقد ذكر ابن مجاهد رحمه الله في مقدمة كتابه (السبعة) أن حملة القرآن ليسوا جميعا على درجة واحدة من الفطنة والدقة، فمن حملة القرآن المعرب بوجوه الإعراب والقراءات العارف باللغات ومعاني الكلمات البصير بعيب القراءات المنتقد للآثار، ومنهم من يؤدى ما سمعه: ممن أخذ عنه ليس عنده إلا الأداء لما تعلم، لا يعرف الإعراب ولا غيره، فذلك الحافظ فلا يلبث مثله إلا أن ينسى فيضيع السماع وتشتبه عليه الحروف، فيقرأ بلحن لا يعرفه، وتدعوه الشبهة إلى أن يرويه عن غيره ويبرئ نفسه، وعسى أن

يكون عند الناس مصدقا فيحمل ذلك عنه، ... فذلك لا يقلد القراءة ولا يحتج بنقله.[1]

سادسا: الوضع:

سواء أكان الوضع بالكذب على الصحابة كما كان يفعل غلاة الشيعة، أم غيرهم، وإلى النوع الأول يشير أبو حيان، فيقول: «وأكثر قراءات عبد الله إنما تنسب للشيعة»، وغالى بعض الشيعة في مصحف الإمام علي أيضاً ، وأما الوضع على غير الصحابة، فمنه ما نسب إلى أبي حنيفة ما، كقراءة قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُاْ ﴾[2] بنصب لفظ (العلماء) ورفع لفظ الجلالة (الله) وقد عزا ابن الجزري ما وضع على أبي إلى الحسن بن زياد اللؤلؤى فقال: وهو (أي الحسن بن زياد) ضعيف فى الرواية جدًّا، كذبه غير واحد.[3]

سابعا: التصحيف[4]:

الدور الذي لعبه التصحيف فى لغة العرب من المغالطة والزيف وقلب الحقائق دور خطير لا يمكن إنكاره، وقد أدرك علماؤنا الأجلاء رضوان الله عليهم خطورته فخرجت مؤلفاتهم القيمة تضع الأسس التي يمكن الوقوف بهـــا عليـــه وتظهر الثوابت التي كاد أن يغيرها الناس.

إنَّ القراءات الشاذة كانت مدخلاً لكثير ممن لا يدركون حقيقتها ولا أسبابها ولا معرفتها وعلى رأسهم بعض المستشرقين ومنهم (جولدزيهر) في أن يدعوا زوراً وبهتاناً خلال روايتها أو ورودها في عصر ما من عصور الإسلام، بالطعن فى القرآن الكريم وقراءاته، إلّا أنّها تبين في وضوح وجلاء حقيقة الملتبس على كثير من الناس من أنّ الشاذ

---

[1] العدوي، **القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية**، د.ط، 53.

[2] فاطر 28، **القرآن الكريم ..**

[3] العدوي، **القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية**، د.ط، 55.

[4] هو تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى المراد من الموضع وأصله الخطأ، يقال: صحفه فتصحف أى غَيَّره فتغير حتى التبس.

من القراءات ليس من تلاعب الأقلام، وتداعى الأفكار ولكن الحقيقة أنّ جزءاً كبيراً منها ورد عن النبي ﷺ إلّا أنّه نُسخ أو تُرك في العرضة الأخيرة.

فالقرآن الكريم وقراءاته المتواترة محفوظان بالعناية الربانية، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ۝٩ ﴾ [1]

تكفل الله لهذة الأمة بحفظ القرآن الكريم، الذى هو أصل عقيدتهم والمرجع الأساسي لهم من التحريف والتبديل على مرّ العصور، وتعاقب الأزمان، فسبحانه القائل في محكم التنزيل: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ۚ لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ۝١١٥ ﴾ [2][3]

المطلب الثاني: التعريف بأبرز القراء في القراءات الشاذة ورواتهم:

اشتهر عن كثيرٍ من الصحابة والتابعين حروف في القرآن عُرفت بالشاذة لعدم ورودها في العرضة الأخيرة ومنهم:

1/ ابن محيصن..

(محمد بن عبد الرحمن السهمي مولاهم المكي) قال ابن مجاهد: كان لابن محيصن اختيار فى القراءة على مذهب اللغة العربية، فخرج بها عن إجماع أهل بلده فترك الناس قراءته وأجمعوا على قراءة ابن كثير. توفي (١٢٣هـــ).

(شبل بن عباد) بين ابن محيصن وبين البزى وابن شنبوذ وهو من أفضل أصحاب ابن كثير وشيخه ابن كثير وابن محيصن.

ممن روى عنه:

---

[1] الحجر 9، **القرآن الكريم ..**

[2] الأنعام 115، **القرآن الكريم ..**

[3] العدوي، **القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية**، د.ط، 56.

1/ ابن شنبوذ (محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ كنيته أبو الحسن البغدادي) شيخ الإقراء في العراق وطاف في البلاد لتحصيل علم القراءات، وكان بين ابن شنبوذ وبين ابن مجاهد تنافس حتى كان لا يُقرئ من يقرأ عن ابن مجاهد، وكان يجيز القراءة بالشاذة حتى وإن خالفت رسم المصحف لذا أنكر عليه جمع من العلماء، وعُقد له مجلس بحضرة الوزير فتاب إلَّا أنَّه رجع إلى ما كان بعد موت الوزير، توفي (٣٢٨هـ).

2/ يحيى اليزيدي.

(يحيى بن المبارك) له اختيار خالف فيه أبو عمرو، وكان فصيح بارع فى اللغات والآداب، وله عدة تآليف فى اللغة والنحو، توفي (٢٠٢هـ).

راوياه:

1/ سليمان بن الحكيم (أبو أيوب بن الحكم الخياط البغدادي) توفي (٢٣٥هـ)، قرأ على اليزيدي مباشرة.

٢/ أحمد بن فرح (أبو جعفر الضرير البغدادي المفسر) قرأ على الدوري جميع ما عنده من القراءات، توفي (٣٠٣هـ).

3/ الحسن البصري.

(أبو سعيد بن يسار) إمام أهل زمانه فى العلم والعمل والفصاحة والزهد، شيخه أبو موسى الأشعرى وأبي بن كعب وزيد بن ثابت وعمر بن الخطاب، وتلميذه أبو عمرو وعاصم الجحدري. وقال الشافعى: لو أشاء أقول أن القرآن نزل بلغة الحسن لقلت؛ لفصاحته وزهده وورعه. توفي (١١٠هـ).

(عيسى الثقفي) بين الحسن البصري وبين شجاع عيسى الثقفي، هو معلم النحو ومؤلف كتابي (الجامع والكامل) فى النحو، شيخه عاصم الجحدري والحسن البصرى، وروى حروف عن ابن كثير وابن محيصن، فهو عالم بالنحو لكن له اختيار في القراءة على مذاهب العربية مخالف للجماعة.

ممن روى عنه:

1/ (شجاع) الواسطة بين عيسى الثقفي وبين الدوري (أبو نعيم البغدادي المفسر) شيخه أبو عمرو، توفي (١٩٠هـــ).

4/ الأعمش..

(سليمان بن مهران أبو محمد الكوفى مولى بني أسد) شيخه زر بن حبيش، تلميذه حمزة، وكان يسمى بالمصحف لشدة إتقانه وضبطه، توفي (١٤٨هـــ).

(ابن قدامة) بين الأعمش وبين رواية الشنبوذى ورواية المطوعي.

راوياه:

1/ أبو الفرج الشنبوذي (محمد بن أحمد بن إبراهيم البغدادي) تبحر في التفسير، شيخه ابن شنبوذ وابن مجاهد، ونسب لابن شنبوذ لكثرة ملازمته له، واشتهر اسمه وطال عمره مع علمه بالتفسير وعلل القراءات، حفظ (٥٠) ألف بيت شعر شواهد للقرآن، توفي (٣٨٨هـــ).

2/المطوعي (الحسن بن سعيد المطوعي أبو العباس) إمام عارف قرأ على إدريس وابن شنبوذ، طال عمره، وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات، توفي (٣٧١ هـــ).[1]

[1] القاضي، **القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العـــرب**، د.ط، 11-19.

المبحث الثاني: القراءات الشاذة في الربع الأول من سورة البقرة عرضاً وتوجيها

المطلب الأول: القراءات الشاذة في سورة البقرة من الأيه (1) إلى الأية (18):

1/ قال تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢﴾ [1]

قال أبو السعود (وقُرئَ ألم تنزيل الكتاب) وقال (وقُرئَ لا ريب فيه على أن لا بمعنى ليس)[2]

الدراسة:

وردت قراءة (ألم تنزيل الكتاب) في رسالة لغرائب القراءات ثم ذكر في الهامش أن هذا على الأصل و لم يذكر من قرأ بها و لم أجد نسبة القراءة في كل المصادر التي أطلعت عليها. [3]

وورد في قوله تعالى (لا ريب فيه) قراءة شاذة غير متواترة قرأ بها أبو الشعثاء (لا ريبُ فيه) بالرفع وكذا قراءة زيد بن علي[4] ووجه ذلك إما تكون لا تعمل عمل ليس والخبر يكون (فيه)وهذا اختيار سيبويه أو على إلغاء لا وعملها فيكون المبتدأ (ريب) والخبر (فيه)[5] و لم يعرج الإمام أبي السعود على التنوين مع النصب وهي قراءة الحسن بالتنوين والنصب (ريباً) على تقدير محذوف تقديره (لا ريباً لكم) ويجوز يكون مصدراً

---

[1] البقرة 2 ، **القرآن الكريم**.

[2] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (24/1).

[3] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 100.

[4] أبي حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (160/1).

[5] العكبري، **إعراب القراءات الشاذة للعكبري**، د.ط، (108/1-109).

أي (لا يرتاب فيه ريباً)[1] وورد في الإتحاف: وعن الحسن (لا ريباً فيه) بالتنوين حيث وقع بفعل مقدر أي لا أجد فيه ريباً والجمهور بغير تنوين مع البناء على الفتح.[2][3]

وفي شواذ القراءات للكرماني: وعن أبي الشعثاء جابر بن زيد وأبي نهيك والقاسم بن محمد الآمدي " لا ريبٌ " بالرفع والتنوين وعن الحسن " لا ريب " بالنصب والتنوين.

وأيضاً وردت القراءة في (لا ريب) بالرفع بلا تنوين وهو ضعيف في القياس كما ذكره العكبري.[4]

2/ قال تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣﴾ [5]

قال أبو السعود (وقُرئَ يؤقنون بقلب الواو همزة إجراء لضم ما قبلها مجرى ضمها في وجوه ووقتت ونظيره مافي قوله (لحب المؤقدان إلى مؤسى .. وجعدة إذ أضاءهما الوقود)[6])[7]

الدراسة:

قرأ أبي حيوة[8] النميري[9] قال العكبري صاحب الإعراب: قوله تعالى (يوقنون) يقرأ بالهمز[10] وهو بعيد لأن أصل الواو ياء ساكنة مضموم ما قبلها وحكمها أن تقلب

---

[1] العكبري، **إعراب القراءات الشاذة للعكبري**، د.ط، (108/1).

[2] الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، د.ط، 167.

[3] الشاهد .. لا ريب بالتنوين حيث جا حلى، الغامدي المكي، **متن الفوائد المعتبرة**، د.ط، 8.

[4] العكبري، **إعراب القراءات الشاذة للعكبري**، د.ط، (109/1).

[5] البقرة 4 ،**القرآن الكريم.**

[6] البيت لجرير بن عطية بن الخطفي من قصيدة له يمدح بها هشام بن عبدالملك بن مروان**.**

[7] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (33/1).

[8] الهيثم بن الربيع بن زرارة بن نمير، أبي حية النميري الأعرابي شاعر مشهور.

[9] ابن خالويه، **مختصر في الشواذ من كتاب البديع**، د.ط، 10.

[10] واستدلوا بها على صحة قراءة ابن كثير في المتواتر (بالسؤق والأعناق)**.**

واواً لتجانس الضم قبلها.[1]

3/ قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٦﴾[2]

قال أبو السعود (وقُرئ بتوسيط ألف بين الهمزتين مع تحقيقها وبتوسيطها والثانية بين بين وبتخفيف الثانية بين بين بلا توسيط وبحذف حرف الإستفهام وبحذفه وإلقاء حركته على الساكن كما قُرئ (قد أفلح) وقُرئ بقلب الثانية ألفاً وقد نسب ذلك إلى اللحن[3])[4]

الدراسة:

قرأ (أنذرتهم) بهمزة واحدة وهي قراءة ابن محيصن[5]

قرأ الزهري وابن محيصن (ءأنذرتهم) بهمزة واحدة حذف الهمزة الأولى لدلالة المعنى عليها ولأجل ثبوت ما عادلها وهو (أم) ولغة تميم تخفيف الهمزتين في نحو (ءانذرتهم) وأهل الحجاز لا يرون الجمع بين الهمزتين طلباً للتخفيف.[6]

4/ قال تعالى: ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ

---

[1] العكبري، **إعراب القراءات الشاذة للعكبري**، د.ط، (111/1-112).

[2] البقرة 6 ،**القرآن الكريم.**

[3] يقصد بذلك رواية الإمام ورش عن نافع في إبدال الهمزتين من كلمة إلى ألف تمد بمقدار 6 حركات ونسبه اللحن لهذة الرواية الصحيحة المتواترة لا يُقبل فالإمام ورش قد قرأ على نافع مباشرةً من غير واسطه وأقره شيخه بما قرأ والإمام نافع قرأ على جملة من التابعين وصلى بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستين سنه والأمة تلقت هذه القراءات التي ضمن العشر المتواترة بالقبول وصح إسنادها عند الجميع فلا يصح رد هذه القراءات أو نسبة اللحن إليها.

[4] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (36/1).

[5] الشاهد ..أنذرتهم معاً بإخبارٍ ملا، الغامدي المكي، **متن الفوائد المعتبرة**، د.ط، 8.

[6] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (175/1).

عَظِيمٌ ﴿٧﴾ [1]

قال أبو السعود (وقرىء بالنصب على تقدير فعل ناصب أي وجعل على أبصارهم غشاوة وقيل على حذف الجار وإيصال الختم إليه والمعنى وختم على ابصارهم بغشاوة وقرى بالضم والرفع و بالفتح والنصب وهما لغتان فيها وغشوة بالكسر مرفوعة وبالفتح مرفوعة ومنصوبة وعشاوة بالعين غير المعجمة والرفع)[2]

الدراسة:

1/ قرأ العامة (غِشاوةٌ)[3].

2/ وأبو حيوة شريح بن يزيد في رواية الكلبي (غَشاوةٌ) ووافقهم الحسن أيضاً في أحد أوجهه.

3/ وروي عن زيد بن علي وابن السميفع (غُشاوةٌ) ووافقهم الحسن أيضاً في أحد أوجهه.

4/ روي عن خارجه عن الأعمش (غِشاوةٌ) بالإمالة.

5/ وروى المفضل عن عاصم وأبو رجاء العطاردي وابن أبي عبلة (غِشاوةً).

6/ وروي عن سفيان وعبيد بن عمير وأصحاب عبدالله (غَشْوةً).

7/ وعن الحسن[4]بعين مهملة مضمومة وعنه أيضاً الضم والفتح مع المعجمة (عُشاوةٌ).[5]

---

[1] البقرة 7 ،**القرآن الكريم**.

[2] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (38/1).

[3] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقـــدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 103.

[4] الشاهد .. غشاوةٌ فاضمم أو افتح مُعجماً .. وفيه ضمَّ مع إهمالٍ حمى، الغامدي المكي، **متن الفوائد المعتبرة**، د.ط، 8.

[5] الدمياطي، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر**، د.ط، 169.

***توجيه قراءة الرفع:**

على الإبتداء من رفعها إبتدأ بقوله (وعلى أبصارهم) لأن الكلام قد تم دونه.[1]

***توجيه قراءة النصب:**

1/ نصب الكلمة بفعل دلَّ عليه أو اللفظ الظاهر وهو قوله (ختم) لأن الختم جُعل في المعنى فقد بين بأن الكلمة متصله ب (ختم) من حيث دلالته على العامل فيها فلا يُقطع منه ويُحتمل هنا أمرين:

أ-إما أنه انتصب على حذف الجار فيكون التقدير: (وختم على أبصارهم بغشاوة) وضعّف الفارسي وأبي حيان والسمين الحلبي هذا الوجه أيضاً وهذا التوجيه يفيد أن الختم يقع على الأبصار ولا يختص بالقلوب والأسماع.

ب- أن يوضع اسم (غشاوةً) المنصوب موضع المصدر على سبيل التأكيد.

2/ أو بوجود فعل مضمر مثل (جعل) فيكون التقدير: (وجعل على أبصارهم)

إستشهاداً بقوله تعالى ﴿خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَـٰرِهِمْ غِشَـٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٧﴾﴾[2]

ولم يرتضي أبو علي الفارسي هذا القول أيضاً وعلى هذا التوجيه لا فرق في المعنى بين المتواتر والشاذ.

***توجيه قراءة حذف الألف:**

وورد في توجيه ذلك أن حذف الألف وعدمه لغتان والمعنى فيهما من الغطاء وعليه أكثر أهل اللغة وهي على وزن فعله كالمرة الواحدة.

***التوجيه من ناحية الإعجام وعدمه في الكلمة:**

---

[1] زعيمة، **التذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن غلبون**، د.ط، 184.

[2] الجاثية 23 ،**القرآن الكريم.**

الغين من الغشاء وهو غطاءٌ على العين والعين من عَشِيَ بصرُه إذا قلَّ إدراكه به.[1] وأختم بقول الكسائي: هي لغات (غِشاوةٌ وغُشاوة وعشْوة وعُشْوة وعِشْوة)[2]

4/ قال تعالى: ﴿يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ ٩﴾[3]

قال أبو السعود (وقُرئَ وما يخادعون من التخديع وما يخدعون أي يختدعون ويخدعون ويخادعون على البناء للمفعول ونصب أنفسهم بترع الخافض)[4]

الدراسة:

1/ قرأ الجارود ابن ابي سبره وأبو طالوت عبدالسلام بن شداد (وما يَخدّعون) مبنياً للمفعول[5]

2/ قرأ بعضهم (وما يُخادَعون) بفتح الدال مبنياً للمفعول.[6]

3/ قرأ ابن السميفع اليماني[7] (وما يُخدّعون) من خدّع المشدد.[8]

4/ قرأ قتادة وميرق العجلي بفتح الياء والخاء وتشديد الدال (وما يُخَدّعون) مبنياً للفاعل.[9]

---

[1] العكبري ، أبي البقاء، **إعراب القراءات الشاذة للعكبري** (بيروت – لبنان،: عالم الكتب ، 1417)118**.**

[2] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقـــدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 104-105.

[3] البقرة 9 ،**القرآن الكريم**.

[4] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (41/1).

[5] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (185/1).

[6] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (185/1).

[7] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقـــدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 105.

[8] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (185/1).

[9] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (185/1).

5/ قرأ يحيى ابن يعمر (يُخْدعون).[1]

6/ قرأ ابن ابي حيوة (يَخْدعون الله والذين ءامنوا وما يخادعون)[2]وهي قراءة ابن مسعود أيضاً.[3]

7/ وقرأ بعضهم (يُخْدَعون الله والذين ءامنوا وما يخادعون إلا أنفسُهم) بالرفع في (أنفسُهم).[4]

8/ وقرأ بعضهم (وما يخادعهم) بزيادة الضمير ورفع (أنفسُهُم) على أنه فاعل.[5]

9/ قرأ ابن محيصن والحسن[6] (وما يَخْدَعُونَ) بغير ألف مع فتح الياء والدال وإسكان الخاء كحفص.[7]

***تفصيل أخر لتوجيه الكلمة:**

***توجيه قراءة الألف (وما يخادعون):**

لمناسبة الأول وقيل لإحراز تناسب اللفظ وأن يسمى الفعل الثاني بإسم الفعل الأول المسبب له.[8]

ومن باب المفاعلة على أن المخادعة من اثنين فهم خادعون أنفسهم حيث منوها

---

[1] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 106.

[2] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 107.

[3] السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، د.ط، 126.

[4] العكبري، **إعراب القراءات الشاذة للعكبري**، د.ط، (120/1).

[5] المرجع السابق

[6] الشاهد .. ويخدعون من حميد، الغامدي المكي، **متن الفوائد المعتبرة**، د.ط، 8.

[7] أبو كلوب، **الواضح في شرح الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة للمتولي**، د.ط، 113.

[8] ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، د.ط، (90/1).

الأباطيل وأنفسهم خادعتهم حيث منتهم أيضاً ذلك.[1]

***توجيه قراءة حذف الألف (وما يخدعون):**

أنّ المعنى في الخداع إنما هو الوصول إلى المقصود من المخدوع أي وما ينفذ السوء إلا على أنفسهم والمراد بالأنفس هنا ذواتهم فالفاعل هو المفعول وقد ادعى بعضهم أن هذا من المقلوب وأن المعنى وما يخادعهم إلا أنفسُهم قال لأن الإنسان لا يخدع نفسه بل نفسه هي التي تخدعه وتسوّل له وتأمره بالسوء.[2]

***توجيه قراءة الرفع في (أنفسُهم):**

وهو على البدل في الواو في (يخدعون) تقديره: ما يخدع إلا أنفسُهم.[3]

***توجيه قراءة النصب في (أنفسَهم):**

نُصبَ بنزع الخافض على أنه مفعول به وهذا الإستثناء مفرغ وهو عبارةٌ عما افتقر فيه ما قبل (إلا) لما بعدها ألا ترى أن (يخادعون) يفتقر إلى مفعول.[4]

***توجية قراءة البناء للفاعل:**

ماضيه خَدع وأخدع بمعنى واحد وهو متعدٍّ إلى (أنفسهم) ويجوز أن يكون أَخدعَ نفسه وجدها مخدوعة كقولهم: أحمدتُ الرجلَ إذا وجدته محموداً ويجوز أخدع نفسه: عرَّضها للخداع.[5]

*** توجيه قراءة البناء للمفعول:**

تقديره (يُخدَعون عن أنفسَهم) فلما حُذِفَ حرف الجر تعدى الفعل فنصب[6]

---

[1] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (186/1).

[2] (نُقِلَ بتصرف) أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (185/1-187).

[3] العكبري، **إعراب القراءات الشاذة للعكبري**، د.ط، (120/1).

[4] السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، د.ط، (127/1).

[5] العكبري، **إعراب القراءات الشاذة للعكبري**، د.ط، (119/1).

[6] العكبري، **إعراب القراءات الشاذة للعكبري**، د.ط، (120/1).

من: أَخدع يُخْدِعُ خدعت الرجل وأخدعته إذا حملته على المخادعة.[1]

5/ قال تعالى: ﴿ٱللَّهُ يَسۡتَهۡزِئُ بِهِمۡ وَيَمُدُّهُمۡ فِي طُغۡيَٰنِهِمۡ يَعۡمَهُونَ ١٥﴾[2]

قال أبو السعود (وقُرئ يُمدِهُم من الإمداد وهو صريح في أن القراءة المشهورة ليست من المد في العمر على أنه يستمعل باللام كالإملاء قال تعالى﴿ كَلَّآ سَنَكۡتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُۥ مِنَ ٱلۡعَذَابِ مَدّٗا ﴾[3] وحذف الجار وإيصال الفعل إلى الضمير خلاف الأصل لا يُصار إليه إلاّ بدليل) وقال (وقُرئَ بكسر الطاء وهي لغة فيه كلِقيان لغة في لُقيان)[4]

الدراسة:

القراءة الأولى هي في كلمة (يَمدُهم) قرأ ابن محيصن من طريق المفردة في رواية البزي (يُمدهم) بضم الياء وكسر الميم[5].

قوله تعالى (ويَمدهُم) يُقرأ بضم الياء وكسر الميم وفيه وجهان:

أحدهما: أنه بمعنى القراءة الأخرى يُقال: مدّه، وأمدّه.

الثاني: أن مدَّهم أرخا لهم في المُدّة وأمدّهم أتبعهم طغياناً بعد طغياناً بعد طغيان كما تقول: أمددت الجيش بمَدَدٍ.[6]

والقراءة الثانية هي كلمة (طغيانهم) قُرئَ بكسر الطاء وقرأ بها زيد بن علي وهي

---

[1] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 106.

[2] البقرة 15 ،**القرآن الكريم**.

[3] مريم79 ،**القرآن الكريم**.

[4] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (47/1).

[5] الشاهد .. يمدهم ضمَّ اكسر فتحً، الغامدي المكي، **متن الفوائد المعتبرة**، د.ط، 8.

[6] العكبري، **إعراب القراءات الشاذة للعكبري**، د.ط، (124/1).

لغة يُقال طغيان بالضم والكسر كما قالوا لُقيان وغُنيان بالضم والكسر.[1]

ووجه قراءة كسر الطاء أنها كُسرتْ لتجانس طبيعة الياء قبلها والضم والكسر لغتان كما ذكر المؤلف.

6/ قوله تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ ﴿١٧﴾﴾[2]

قال أبو السعود (وقُرئ في ظلمات بسكون اللام وفي ظلمة بالتوحيد)[3]

الدراسة:

قراءة الحسن وابن السّماك (ظلماتٍ) بإسكان اللام حيث جاء في القرآن.[4]

ووردت فيها أيضاً قراءة شاذة أخرى بفتح اللام (ظُلَمات) لم يتطرق إليها المؤلف رحمه الله.[5]

والقراءة الثانية هي (ظلمة) بالتوحيد والإفراد وقد قرأ بها ابن السميفع.[6]

وتوجيه قراءة الإسكان التخفيف والإفراد والفتح على أنها لغة مسموعة عن العرب.

قوله تعالى (ظلماتٍ) يُقرأ بضم اللام وفتحها وإسكانها وهي لغة مسموعة وقُرئَ (في ظلمة) على الإفراد وكذلك ليطابق بين إفراد النور والظلمة.[7]

7/ قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم

---

[1] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (203/1).

[2] البقرة 17 ،**القرآن الكريم.**

[3] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (51/1).

[4] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (215/1).

[5] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (215/1).

[6] الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 52.

[7] العكبري، **إعراب القراءات الشاذة للعكبري**، د.ط، (128/1).

مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ ۚ وَٱللَّهُ مُحِيطٌۢ بِٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٩﴾ [1]

قال أبو السعود (قُرئ أو كصائب)[2]

وقال أبو السعود (وقُرئ من الصواقع وليس ذلك بقلب من الصواعق لإستواء كلا البناءين في التصرف يُقال صقع الديك وخطيب مصقع أي مجهر بخطبته)[3]

الدراسة:

القراءة الأولى هي في كلمة (أو كصيب) وقُرئَ (أو كصائب)[4] و لم أجد في كل المصادر التي رجعت إليها نسبة القراءة.

والثانية في كلمة (الصواعق) وقد قُرئَ بها في الشاذ (من الصواقع) بالقلب الحسن.[5]

توجيه قراءة (كصائب) لغة فيها وتوجيه قراءة الحسن لغة أيضاً وهي لغة تميم وبعض ربيعة[6] وهي مخالفة لرسم المصحف.[7]

قرأ الحسن لفظ (الصواعق) هنا بتقديم القاف على العين لغة فيها وكذلك موضع الذاريات.[8]

---

[1] البقرة 19 ،**القرآن الكريم**.

[2] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (53/1).

[3] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (54/1).

[4] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (221/1).

[5] ابن خالويه، **مختصر في الشواذ من كتاب البديع**، د.ط، 11.

[6] العكبري، **إعراب القراءات الشاذة للعكبري**، د.ط، (1/ 130-129).

[7] أبو كلوب، **الواضح في شرح الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة للمتولي**، د.ط، 115.

[8] الشاهد .. والصواقع بذرٍ حُز تعي، الغامدي المكي، **متن الفوائد المعتبرة**، د.ط، 8.

المطلب الثاني: القراءات الشاذة في سورة البقرة من الأية (124) إلى الأية (141):

55/ قال تعالى: ﴿ ۞ وَإِذِ ٱبۡتَلَىٰٓ إِبۡرَٰهِـۧمَ رَبُّهُۥ بِكَلِمَٰتٖ فَأَتَمَّهُنَّۖ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامٗاۖ قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِيۖ قَالَ لَا يَنَالُ عَهۡدِي ٱلظَّٰلِمِينَ ١٢٤﴾ [1]

قال أبو السعود (وقُرئَ برفع إبراهيم ونصب ربه أي دعاه بكلمات من الدعاء فعل المختبر هل يجيبه إليهن أولاً)[2]

وقال (وقُرئَ بكسر الذال وهي لغة فيها وقرأ أبوجعفر المدني بالفتح وهي أيضاً لغة فيها)

وقال (وقُرئَ الظالمون على أن عهدي مفعول قدم على الفاعل اهتماماً ورعايةً للفواصل وفيه دليل على عصمة الأنبياء عليهم السلام من الكبائر على الإطلاق وعدم صلاحية الظا لم للإمامة)[3]

الدراسة:

الكلمة الأولى (إبراهيمَ رَبُّه):

1/ قرأ ابن عباس وأبو الشعثاء وأبو حنيفة برفع إبراهيم ونصب ربَّه (وإذا ابتلى إبراهيمُ رَبَّه).[4]

2/ قراءة الجمهور على أنَّ الفاعل هو الربّ (وإذا ابتلى إبراهيمَ رَبُّه).[5]

قال ابن عطيه: وقدم المفعول للإهتمام بمن وقع الإبتلاء إذ معلوم أنَّ الله تعالى هو

---

[1] البقرة 124 ،**القرآن الكريم**.

[2] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (155/1).

[3] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (156/1).

[4] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (545/1-546).

[5] المرجع السابق.

المبتلي وإيصال ضمير المفعول بالفاعل موجب لتقديم المفعول انتهى كلامه.

وقال ابن عباس: معناها أنَّه دعا ربّه بكلمات من الدعاء يتطلب فيها الإجابة فأطلق على ذلك ابتلاء على سبيل المجاز لأن في الدعاء طلب استكشاف لما تجري به المقادير على الإنسان.[1]

الكلمة الثانية (ذُرّيتي):

قرأ المطوعي لفظ (ذُرِّيتي) وما جآء منه في جميع القرآن بكسر الذال لغة فيه.[2]

*قرأ زيد بن ثابت (ذِرّيتي) بالكسر في الذال وقرأ أبوجعفر بفتحها وقرأ الجمهور بالضم وذكرنا أنَّها لغاتٌ فيها.[3]

الكلمة الثالثة (الظّالمين):

وقرأ قتادة وأبو رجاء والأعمش (الظالمون) بالرفع.[4]

قوله تعالى (عهدي الظالمون) بالواو: أشهب العقيلي وأبو رجاء والأعمش وقال هارون: وهي كذلك في مصحف أبيّ وابن مسعود.[5]

وتوجيه ذلك:

*في قوله (إبراهيمَ ربُّه) قُرِىءَ بالشاذ برفع (إبراهيمُ) ونصب (رَبَّه) والمعنى: أي اختبر إبراهيم ربَّه هل يستجيب دعاءه ؟ وحمل أبو حيان والسمين الحلبي الإبتلاء على معنى الدعاء وأشاروا أن الدعاء سُمِيَ ابتلاءً مجازاً ، وذكر الألوسي أنَّه لا حاجة إلى الحمل على المجاز وأثر القراءة الشاذة هنا على المعنى أنَّ الإختبار وقع من إبراهيم عليه السلام على

---

[1] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (545/1-546).

[2] أبو كلوب، **الواضح في شرح الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة للمتولي**، د.ط، 138.

[3] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (548/1).

[4] ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، د.ط، (207/1).

[5] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 158-159.

ربّه والله سبحانه أعطى لإبراهيم عليه السلام ما طلب ويدل عليه لفظ (فأتمهنَّ) أمَّا أثر القراءة المتواترة فالعكس أنَّ الإختبار وقع من الله عزوجل لإبراهيم عليه السلام.

*أمَّا كلمة (ذريتي) ذكر أبي حيان والسمين الحلبي والمؤلف رحمهم الله جميعاً أن أبو جعفر رحمه الله يقرأها بفتح الذال و لم أقف عليه في كتب أصول القراءات.

*وقوله (عهديّ الظَّالمون) القراءة المتواترة بنصب (الظّالمين) مفعولاً و (عهدي) فاعل والمعنى أي: لا يصلُ عهدي إلى الظالمين فيدركهم[1]، وأمَّا القراءة الشاذة فعلى الفاعلية و(عهدي) مفعول به والمعنى: أنَّ الظالمون لا ينالون العهد، والعرب تقول: نالني فضلك ومعروفك ونلتُ فضلك ومعروفك[2]، وأظهر ما فيه أنَّه رعايةً للفاصلة قبلها وبعدها والله أعلم.

56/ قال تعالى: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا وَٱتَّخِذُوا۟ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى ۖ وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَٱلْعَٰكِفِينَ وَٱلرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ﴿١٢٥﴾﴾[3]

قال أبو السعود (وقُرئَ مثابات باعتبار تعدد الثائبين)[4]

الدراسة:

*قرأ الأعمش وطلحة (مثابات) على الجمع ووجه قراءة الجمع أنَّه مثابة لكل من الناس لا يختص به واحد منهم

سواءاً العاكف فيه والباد[5]، (مثابات للناس) عن الأعمش اعتباراً بحرف ابن

---

[1] السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون2**، د.ط، (103/2-104).

[2] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 158-159).

[3] البقرة 125 ،**القرآن الكريم.**

[4] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (157/1).

[5] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (551/1).

مسعود.[1]

وتوجيه ذلك:

على القراءة المتواترة البيت مثابة لكل واحدٍ من الناس لا يختص به واحد دون الأخر ، وأمّا الشاذة فهي على أنَّ البيت وإن كان مثابةً للناس في نفسه إلَّا أنَّه مثابات بإعتبار قاصديه لأن لكل واحدٍ من هؤلاء مثابةً تختص به فهذا يصلي والأخر يعتكف أو يطوف.

57/ قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِـۧمُ رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا بَلَدًا ءَامِنًا وَٱرْزُقْ أَهْلَهُۥ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ مَنْ ءَامَنَ مِنْهُم بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ ۖ قَالَ وَمَن كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُۥ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُۥٓ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلنَّارِ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٢٦﴾﴾[2]

قال أبو السعود (وقُرئَ فأمتعه من أمتع وقُرئَ فنمعته)[3]

وقال (وقُرئَ ثم نضطره على وفق قراءة فنمعته وقُرئَ فأمتعه قليلاً ثم اضطره بلفظ الأمر فيهما على أنهما من دعاء إبراهيم عليه السلام ، وقُرئَ بكسر الهمزة على لغة من يكسر حرف المضارعة وأطره بإدغام الضاد في الطاء وهي لغة مرذولة فإن حروف ضم شفر يدغم فيها ما يجاورها بلا عكس)[4]

الدراسة:

1/ قرأ الجمهور من السبعة (فأمتِّعه) مشدّداً على الخبر.

2/ وقرأ ابن عامر (فأمْتِعُه) مخففاً على الخبر وقرأ هولاء ثم (اضطره) خبراً.

3/ وقرأ يحيى بن وثاب (فأمْتِعه) مخففاً ثم (اضَطَّره) بكسر الهمزة وهما خبران، على لغة

---

[1] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 159.

[2] البقرة 126 ،**القرآن الكريم.**

[3] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (159/1).

[4] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (159/1).

تِعلِم وإِعلِم وهي معروفة[1]، قال ابن عطية: على لغة قريش في قولهم لا إخال يعني بكسر الهمزة.[2]

4/ وقرأ ابن محيصن (ثمَّ اضْطَرُّه) بإدغام الضاد في الطاء خبراً، قال الزمخشري: هي لغةٌ مرذوله[3] وخالفه سيبويه وقال تقوله العرب.[4]

5/ وقرأ يزيد بن أبي حبيب (ثمَّ اضْطُرُه) بضم الطاء خبراً للإتباع.

6/ وقرأ أبي بن كعب (فنُمتِعُه ثم نَضْطَرُّه) بالنون فيهما على التعظيم، و (من) شرط والجواب في (فأُمَتِّعُهُ) وموضع (من) على رفع الإبتداء والخبر ويصح أن يكون موضعها نصباً على تقدير (وأرزقُ من كفر) فلا تكونُ شرطاً.[5]

7/ وقرأ ابن عباس ومجاهد وغيرهما (فأمْتِعُهُ قليلاً ثم اضْطَرُّه) على صيغة الأمر فيهما [6] وورد عن مجاهد (أَمَتِّعُه) بغير فاء[7] قال أبي حيان على سبيل التأكيد[8]، قال ابن عطيه: وهذا القول من إبراهيم عليه السلام وقال القاضي أبو محمد عبد الحق: فكأن إبراهيم عليه السلام دعا للمؤمنين وعلى الكافرين.[9]

8/ وقرأ المطوعي (ثمَّ أضْطرُّه) بوصل الهمزة وفتح الراء فعل أمر وما ذكره القاضي من

---

[1] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 160.

[2] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (557/1).

[3] المرجع السابق.

[4] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (558/1).

[5] ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، د.ط، (209/1).

[6] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (555/1).

[7] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 159.

[8] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (558/1).

[9] ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، د.ط، (209/1).

لزوم قراءة(فأَمْتِعْه) على الأمر مناسباً لما هنا إنْ قُبِلَ لغةً لا يُقبل روايةً ، ويمكن توجيهه على القطع أي (فأُمْتِعُهُ قليلاً) من كلام الله تعالى لإبراهيم عليه السلام وثنى الخليل بدعائه أو هي من تتمة كلام الله تعالى بمعنى: ثمَّ ألجاه كُفْرُهُ إلى عذاب النار.[1]

وتوجيه ذلك:

القراءة الشاذة وجهها أنَّه دعاءٌ من إبراهيم عليه السلام وهنا يرد سؤال وهو: لم كرر لفظ (قال) إن كان المراد إبراهيم عليه السلام؟ إمَّا أن يكون لطول الكلام أو لخروجه من الدعاء لقوم إلى الدعاء على قوم آخرين والمعنى أنَّها ليست خبراً من الله عز وجل بل دعاءٌ من إبراهيم عليه السلام ومساءلته ربه أن يرزق الكافر في البلد الحرام كما يرزق المؤمن وأن يمتعه قليلاً ثم يكون مصيره إلى النار، وقيل: إن الفاعل هو الله كأن الله سبحانه وتعالى يخاطب نفسه أي: فأمتعه يا قادر ونحو ذلك على ما جرى من العرب من مخاطبة الإنسان نفسه وأمرها كمن يقول إذا سمع نداء الصلاة (هلمي يا نفس إلى الصلاة) وفيه بعدٌ.

58/ قال تعالى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَٰهِـۧمُ ٱلْقَوَاعِدَ مِنَ ٱلْبَيْتِ وَإِسْمَٰعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٢٧﴾﴾[2]

قال أبو السعود (وقد قُرئَ به على أنه حال منهما عليهما السلام وقيل على أنه هو العامل في إذ والجملة معطوفة على ما قبلها والتقدير ويقولان ربنا تقبل منا إذا يرفعان أي وقت رفعهما وقيل وإسماعيل مبتدأ خبره قول محذوف وهو العامل في ربنا تقبل منا فيكون إبراهيم هو الرافع وإسماعيل هو الداعي والجملة في محل النصب عل الحالية أي وإذ

[1] أبو كلوب، **الواضح في شرح الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة المتولي**، د.ط، 138.
[2] البقرة 127 ،**القرآن الكريم.**

يرفع إبراهيم القواعد والحال أن إسماعيل يقول ربنا تقبل منا)[1]

الدراسة:

قراءة أبيّ وعبدالله (يقولان) بإظهار هذه الجملة ويجوز أن يكون القول المحذوف هو العامل في إذ فلا يكون في موضع الحال والمعنى أنهم دعوا بذلك الدعاء وقت أن شَرعَا في رفع القواعد.[2]

قال السمين الحلبي: فيه قولان ..

أحدهما: وهو الظاهر أنَّه عطف على (إبراهيم) فيكون فاعلاً مشاركاً له في الرفع ويكون قوله (ربنا تقبل منا) في محل نصب بإضمار القول ذلك القول في محل نصب على الحال منهما أي (يرفعان يقولان ربَّنا تقبل) ويؤيد هذا قراءة عبدالله بإظهار فعل القول قرأ (يقولان ربَّنا تقبل) أي: قائلين ذلك ويجوز ألا يكون هذا القول حالاً بل هو جملة معطوفةً على ما قبلها ويكون هو العامل في (إذ) قبله والتقدير: يقولان ربَّنا تقبل إذ يرفعان أي وقتَ رَفْعِهما.

والثاني: الواو واو الحال و(إسماعيل) مبتدأ وخبره قول محذوف هو العامل في قوله ربَّنا تَقَبَّلْ فيكون (إبراهيم) هو الرافع و(إسماعيل) هو الداعي فقط، قالوا: لأنَّ إسماعيل كان حينئذ طفلاً صغيراً ورَووه عن علي رضي الله عنه والتقدير: وإذ يرفع إبراهيم حال كون إسماعيل يقول (ربنا تقبل منَّا).[3]

قال القاضي أبو محمد: هذا لا يصح عن علي رضي الله عنه لأنَّ الأية والآثار ترده وقالت فرقة: التقدير (وإسماعيل يقول ربنا) وحُذِفَ لدلالة الظاهر عليه وكل هذا يدل على أنَّ إسماعيل لم يكن طفلاً في ذلك الوقت.[4]

---

[1] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (160/1).

[2] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (559/1).

[3] السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون2**، د.ط، (114/2).

[4] ابن عطية، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، د.ط، (210/1-211).

59/ قال تعالى: ﴿رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةٗ مُّسۡلِمَةٗ لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ١٢٨﴾[1]

قال أبو السعود (وقُرئَ مسلمين على صيغة الجمع بإدخال هاجر معهما في الدعاء أو لأن التثنية من مراتب الجمع)[2]

الدراسة:

قرأ الحسن[3](مُسلمَينِ لك) بكسر الميم الثانية وفتح النون على الجمع[4]، (واجعلنا مسلمين لك) على الجماعة

عوف الأعرابي والحسن[5]، وقرأ ابن عباس وعوف الأعرابي (مُسْلِمِين) على الجمع.[6]

قال السمين الحلبي: وقرأ ابن عباس (مسلمِين) بصيغة الجمع وفي ذلك تأويلان أحدهما: أنهما أجريا التثنية مجرى الجمع وبه استدلَّ من يجعل التثنية جمعاً، الثاني: أنَّهما أرادا أنفسهما وأهلهما كهاجر[7]، قال أبي حيان:وهذا أولى من جعل لفظ الجمع مراداً به التثنية.[8]

60/ قال تعالى: ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبۡرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعۡقُوبُ يَٰبَنِيَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصۡطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا

---

[1] البقرة 128 ،**القرآن الكريم.**

[2] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (161/1).

[3] الشاهد .. ومسلمِين اجمع بفتحٍ للحسن، الغامدي المكي، **متن الفوائد المعتبرة**، د.ط، 11.

[4] أبو كلوب، **الواضح في شرح الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة للمتولي**، د.ط، 138.

[5] ابن خالويه، **مختصر في الشواذ من كتاب البديع**، د.ط، 17.

[6] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (559/1).

[7] السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون2**، د.ط، (115/2).

[8] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (559/1).

﴿تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾ [1]

قال أبو السعود (وقُرئَ بالنصب عطفاً على بنيه) وقال (وقُرئَ أن يا بني)[2]

الدراسة:

قوله (ويعقوبُ) الجمهور على رفعه وفيه قولان أظهرهما: أنَّه عطفٌ على إبراهيم ويكون مفعوله محذوفاً أي: ووصّى يعقوب بنيه أيضاً والثاني: أن يكون مرفوعاً بالإبتداء وخبره محذوف تقديره: ويعقوبُ قال يا بني إنَّ الله اصطفى ، وقرأ إسماعيل بن عبدالله وعمرو بن فايد بنصبه عطفاً على (بنيه) أي: ووصّى إبراهيم يعقوب أيضاً.[3]

قرأ أُبيّ وعبدالله والضّحاك (أنْ يا بني) فيعين أن تكون إن هنا تفسيرية بمعنى أي ولا يجوز أن تكون مصدرية لأنَّه لا يمكن انسباك مصدر منها وممَّا بعدها ومن لم يثبت معنى التفسير ل (إنَّ) جعلها زائدة وهم الكوفيون.[4]

وتوجيه ذلك:

فيما قِيل أنَّ يعقوب أدرك جده إبراهيم عليه السلام واستبعد ذلك القرطبي وقال أنَّ يعقوب وُلِدَ بعد موت إبراهيم و لم يكن حاضراً بين أولاد إبراهيم لما وصَّاهم والمعنى على القراءة الشاذة عطفٌ على (بنيه) وبهذا يكون يعقوب عليه السلام من جملة وصَّاهم إبراهيم عليه السلام فإبراهيم عليه السلام وصَّى بنيه وكذا وصَّى يعقوبَ عليه السلام فوصيته كانت لبنيه وبني بنيه والله أعلم.

61/ قال تعالى: ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَآءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ ٱلْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنۢ بَعْدِى قَالُوا۟ نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ ءَابَآئِكَ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا وَنَحْنُ لَهُۥ مُسْلِمُونَ

---

[1] البقرة 132 ،**القرآن الكريم.**

[2] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (163/1).

[3] السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون2**، د.ط، (125/2).

[4] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (271/1).

﴿١٣٣﴾ [1]

قال أبو السعود (وقُرئَ أبيك على أنه جمع بالواو والنون كما في قوله (فلما تبين أصواتنا .. بكين وفديننا بالأبينا)[2])[3]

الدراسة:

قوله تعالى (وإله آبائك) قرأها (وإله أبيك) على واحد عن ابن عباس والحسن[4] ويحيى بن يعمر والجحدري يذهب أنَّ إسماعيل عمٌ وليس أبٌ وذُكِرَ عن يحيى بن يعمر (وإلهُ أبيك) بالرفع ليس له معنى إلَّا أن يريد: الذي نعبد آلهك وإله أبيك.[5]

قال أبي حيان: (وإله آبائك) هذه قراءة الجمهور وقرأ أبيّ (وإله إبراهيم) بإسقاط آبائك وقرأ ابن عباس والحسن وابن يعمر والجحدري وأبو رجاء (وإله أبيك) فأمَّا على قراءة الجمهور (فإبراهيم) وما بعده بدل من آبائك أو عطف بيان ، وأجاز المهدوي أن يكون (إبراهيم) وما بعده منصوباً على إضمار أعني وفيه دلالة على أنَّ العمّ يطلق عليه أبٌ.[6]

62/ قال تعالى: ﴿وَقَالُواْ كُونُواْ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ تَهْتَدُواْۗ قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِـۧمَ حَنِيفًاۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٣٥﴾﴾ [7]

قال أبو السعود (وقُرئَ بالرفع أي بل ملتنا أو أمرنا ملته أو نحن ملته أي أهل

---

[1] البقرة 133 ،**القرآن الكريم.**

[2] قاله زياد بن واصل السلمي، شاعر جاهلي.

[3] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (164/1).

[4] الشاهد .. وإفراد أبيك حصلا، الغامدي المكي، **متن الفوائد المعتبرة**، د.ط، 11.

[5] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 162-163.

[6] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (573/1-574).

[7] البقرة 135 ،**القرآن الكريم.**

ملته)[1]

الدراسة:

قرأ ابن هرمز والأعرج وابن أبي عبلة (بل ملةُ إبراهيم) برفع ملة وهو خبر مبتدأ محذوف[2]، كأنَّه يريد: بل ملتنا ملة إبراهيم أو ديننا ملة إبراهيم، قال أبو حاتم: يكون على معنى بل ملة إبراهيم خير، وقال أبو معاذ: بل ملة إبراهيم ملتنا على الإبتداء.[3]

وقرأ الجمهور بنصب ملة بإضمار فعل إمَّا على المفعول أي بل نتبع ملة لأن معنى قوله (كونوا هوداً أو نصارى)

اتبعوا اليهودية أو النصرانية وإمَّا على أنَّه خبر كان أي بل تكون ملة (إبراهيم) أي أهل ملة إبراهيم كما قال عدي بن حاتم (إنَّي من دين أي من أهل دين) قاله الزجاج ، وإمَّا على أنَّه منصوب على الإغراء أي الزموا ملة (إبراهيم) قاله أبو عبيد ، وإمَّا على أنَّه منصوب على إسقاط الخافض أي نقتدي ملة أي بملة وهو يحتمل أن يكون خطاباً للكفار فيكون المضمر اتبعوا أو كونوا ويحتمل أن يكون من كلام المؤمنين فيقدر بنتبع أو تكون أو نقتدى على ما تقدم تقديره.[4]

63/ قال تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُواْ بِمِثْلِ مَآ ءَامَنتُم بِهِۦ فَقَدِ ٱهْتَدَواْ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْاْ فَإِنَّمَا هُمْ فِى شِقَاقٍ ۖ فَسَيَكْفِيكَهُمُ ٱللَّهُ ۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١٣٧﴾﴾[5]

قال أبو السعود (ويعضده قراءة ابن مسعود بما آمنتم به وقراءة أبيّ بالذي آمنتم به ويجوز أن تكون الباء للإستعانة على أن المؤمن به محذوف لظهوره بمروره آنفاً أو على أن

---

[1] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (166/1).

[2] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (577/1).

[3] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 163.

[4] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (577/1).

[5] البقرة 137 ،**القرآن الكريم.**

الفعل مجرى اللازم أي فإن آمنوا بما مر مفصلاً أو فعلوا الإيمان بشهادة مثل شهادتكم وأن تكون الأولى زائدة والثانية صلة لآمنتم وما مصدرية)[1]

الدراسة:

قرأ (فإن ءامنوا بما آمنتم) ابن عباس وابن مسعود وقرأ (فإن ءامنوا بالذي آمنتم به) أُبيّ.[2]

وقراءة أبيّ ظاهرة ويشمل جميع ما آمن به المؤمنون ، وأمَّا قراءة الجمهور فخرجت الباء على الزيادة والتقدير: إيماناً مثل إيمانكم وقيل: هي ليست بزائدة وهي بمعنى على أي (فإن ءامنوا على مثل ما ءامنتم به) وكون الباء بمعنى على قد قيل به.[3]

قال السمين الحلبي: وذكر البيهقي عن ابن عباس (لا تقولوا بمثل ما آمنتم به فإنَّ الله ليس له مثلٌ ولكن قولوا بالذي آمنتم به) وهذه تُروى قراءةً عن أُبيّ، وقال بعضهم: هذا من مجاز الكلام والمعنى: فإن آمنوا بالذي آمنتم به نقله ابنُ عطيه وهو يؤول إلى إلغاء (مثل) وزيادتها ، أو أنَّها ليست بزائدة والمثلية متعلقة بالأعتقاد أي: فإن اعتقدوا بمثل إعتقادكم أو متعلقة بالكتاب أي: فإنْ آمنوا بكتاب مثل الكتاب الذي آمنتم به والمعنى: فإنْ آمنوا بالقرآن الذي هو مصدقٌ لما في التوراة والإنجيل وهذا التأويل ينفي زيادة الباء.[4]

64/ قال تعالى: ﴿ قُلْ أَتُحَآجُّونَنَا فِي ٱللَّهِ وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَآ أَعْمَٰلُنَا وَلَكُمْ أَعْمَٰلُكُمْ وَنَحْنُ لَهُۥ مُخْلِصُونَ ﴿١٣٩﴾ ﴾[5]

---

[1] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (167/1).

[2] ابن خالويه، **مختصر في الشواذ من كتاب البديع**، د.ط، 17.

[3] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (581/1).

[4] السمين الحلبي، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون2**، د.ط، (141/2).

[5] البقرة 139 ،**القرآن الكريم.**

قال أبو السعود (وقُرئَ بإدغام النون والهمزة للإنكار والتوبيخ أي أتجادلوننا)[1]

الدراسة:

قرأ الجمهور (أتحاجونَنَا) بنونين إحداهما نون الرفع والأخرى الضمير ، وقرأ زيد بن ثابت والحسن والأعمش وابن محيصن بإدغام النون في النون وأجاز بعضهم حذف النون ، أمَّا قراءة الجمهور فظاهرة وأمَّا قراءة زيد ومن ذكر معه فوجهها أنَّه لما التقى مثلان وكان قبل الأول حرف مدّ ولين جاز الإدغام لأن المد يقوم مقام الحركة في نحو جعل لك.[2]

65/ قال تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَٰهِـۧمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطَ كَانُوا۟ هُودًا أَوْ نَصَٰرَىٰ ۗ قُلْ ءَأَنتُمْ أَعْلَمُ أَمِ ٱللَّهُ ۗ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَٰدَةً عِندَهُۥ مِنَ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿١٤٠﴾﴾[3]

قال أبو السعود (وقُرئَ عما يعملون على صيغة الغيبة فالضمير إما لمن كتم باعتبار المعنى وإما لأهل الكتاب)[4]

الدراسة:

وعن الحسن والزهري وقتادة (ومالله بغافل عما يعملون) بالياء[5]، وعن الحسن وقتادة (وما الله بغافل عما تعملون) بالياء كأنَّه يرده إلى قوله (ومن أظلم ممَّن كتم شهادة)[6]

---

[1] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (168/1).

[2] أبو حيان، **تفسير البحر المحيط**، د.ط، (585/1).

[3] البقرة 140 ،**القرآن الكريم.**

[4] أبو السعود، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، د.ط، (170/1).

[5] الكرماني، **شواذ القراءات**، د.ط، 77.

[6] الأهدل، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**)، د.ط، 164.

وتوجيه ذلك:

القراءة الشاذة أنَّ عود الضمير إمَّا أن يكون لمن كتم أو لأهل الكتاب والإحتمال الأول وهو أنَّه لمن كتم لا تحتمله قراءة الجمهور.

المطلب الثالث : مزايا هذا التفسير وأبرز نتائج البحث:

أولًا: اعتمد العلامة أبو السعود في تفسيره على الأسلوب السلس الجيد القائم على العبارات الرصينة المتماسكة التي يأخذ بعضها بركاب بعض.

ثانيًا: اهتم العلامة أبو السعود بإبراز التناسب بين الآيات أو ما يسمى بـــ: (علم المناسبة) وهذا العلم قل اعتناء المفسرين به لدقته وبيان المناسبة بين الآية وسابقتها هو أول شيء يبدأ به العلامة أبو السعود رحمه الله.

ثالثًا: التركيز على النواحي البلاغية، وهذا من أعظم ما تميز به تفسير العلامة أبي السعود رحمه الله فهو يُعنى عناية خاصة ببلاغة القُرْآن الكريم وأبوابها المختلفة، خصوصًا علم المعاني فيقف مثلًا وقفات ذكية أمام باب الفصل والوصل وعند الالتفات في القُرْآن الكريم وأغراضه البلاغية.

رابعًا: الإقلال من ذكر المسائل والخلافات التي تخرج عن أصل التفسير وهذا أيضًا من محاسن تفسير العلامة أبي السعود أنه محَّضه (خلَّصه) و لم يتطرق كثيرًا إلى ما يخرجه عن أصل التفسير.

خامسًا: الترجيح بأثر النظم والسياق وهذا أعظم ما تميز به تفسير العلامة أبي السعود رحمه الله على الإطلاق، وكذلك الذب عن عقيدة أهل السنة والجماعة.

سادسًا: من مميزات تفسير العلامة أبي السعود؛ تعرُّضه للنواحي الإعرابية في الآية، وتفسير الآية على جميع هذه الوجوه الإعرابية، ثم ترجيحه لواحد منها حسب وجهة نظره.

الخاتمة وأبرز النتائج:

أهم النتائج :

معرفة منهج الإمام أبي السعود في عرض القراءة الشاذة وتوجيهها وعزوها إلى أصحابها، وتوضيح علة الحكم بشذوذ القراءة وأهميتها في الترجيح واللغة وبيان المعنى.

من أبرز الملاحظات المتعلقة بهذا التفسير :

1/ الإمام أبي السعود رحمه غالباً لا يذكر اسم صاحب القراءة ولا يعزو سواءاً كانت القراءة متواترة أو شاذة وإنما يعتمد أسلوب (وقُرِىءَ) ويكثر من التوجية باللغة والأثر ويذكر غالباً أسباب النزول ويذكر القصص المتعلقة بالأيات.

2/ إذا كانت القراءة الشاذة من قراءة الصحابة فغالباً ما ينسبها أو يذكر أنَّها كتبت في مصحفه كذا.

3/ احياناً يطلق على القراءة المتواترة بالمشهورة مثل ﴿ قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ ٱلَّذِى هُوَ أَدْنَىٰ بِٱلَّذِى هُوَ خَيْرٌ ﴾([1]) قال وقُرِىءَ أدناً من الدناءة وقد حملت المشهورة على أنَّ ألفها مبدلة من الهمزة.

4/ فضَّل قراءة متواترة على أخرى وذلك في قوله تعالى ﴿وَوَصَّىٰ بِهَآ إِبْرَٰهِـۧمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَٰبَنِىَّ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰ لَكُمُ ٱلدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٣٢﴾﴾[2] وبين الفرق بين حجة البصريين والكوفيين قال (وقُرِىءَ أوصى والأول أبلغ) يقصد قراءة الجمهور.

5/ ضعَّف قراءة متواترة في قوله تعالى ﴿ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا ﴾[3] قال (وقُرِىءَ عسيتم بكسر السين وهي ضعيفة)

([1]) البقرة 61 ،**القرآن الكريم**.

([2]) البقرة 132 ،**القرآن الكريم**.

([3]) البقرة 246 ،**القرآن الكريم**.

6/ رجح قراءة متواترة على أخرى من خلال التوجيه كما في قوله تعالى ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾﴾ [1] قال (وقُرِىءَ ترجعون بفتح التاء والأول هو الأليق بالمقام)

([1]) البقرة 28 ،**القرآن الكريم**.

المراجع :

1/ **القرآن الكريم**، مصحف المدينة النبوية.

2/ ابن الجزري ،محمد، 2009م ، **النشر في القراءات العشر** ، د.ط ، القاهرة، مكتبة القاهرة.

3/ ابن الجزري ،محمد،1400ه ، **منجد المقرئين ومرشد الطالبين** ، د.ط ، بيروت – لبنان ، دار الكتب العلمية.

4/ ابن العماد ،عبدالحي، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م، **شذرات الذهب في اخبار من ذهب** ، د.ط ، دمشق ، دار ابن كثير.

5/ ابن جنّي ،عثمان، 1424ه، **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** ، د.ط ، القاهرة ، لجنة إحياء كتب السنة.

6/ ابن خالويه ،الحسين، **مختصر في الشواذ من كتاب البديع** ، د.ط ، القاهرة ، مكتبة المتنبي ، د.ت.

7/ ابن غلبون ،محمد، 1412ه، **التذكرة في القراءات الثماني** ، د.ط ، جدة-المملكة العربية السعودية ، جمعية تحفيظ القرآن الكريم.

8/ ابن عطية ،عبدالحق، 1422ه، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** ، د.ط ، بيروت – لبنان ، دار الكتب العلمية.

9/ ابن منظور ، ١٤١٤هـ، **لسان العرب** ، ط3 ، بيروت – لبنان ، دار صادر.

10/ أبو السعود ،محمد، **تفسير إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم** ، د.ط ، يروت - لبنان ، دار إحياء التراث العربي ، د.ت.

11/ أبو حيان ،محمد، 1413ه، **تفسير البحر المحيط** ، د.ط ، بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية.

12/ أبي عبيدة ،محمد، 1381ه، **مجاز القرآن** ، د.ط ، القاهرة ، مكتبة الخانجي.

13/ أبو كلوب ،محمود، 1438ه، **الواضح في شرح الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة للمتولي** ، د.ط ، المدينة المنورة ، الكراسي البحثية بجامعة طيبة : أورقة للنشر والتوزيع.

14/ الأهدل ،براء، 1439ه، رسالة (**غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة المتقدمين للنيسابوري المعروف بابن مهران**) ، د.ط ، مكة المكرمة ، جامعة أم القرى.

15/ الجمل ،محمد، 1426ه، **الوجوه البلاغية في توجية القراءات القرآنية المتواترة** ، د.ط ، الأردن ، جامعة اليرموك-دكتوراه.

16/ السيوطي ،جلال الدين، 1983م-1403ه، **طبقات المفسرين** ، د.ط ، بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية.

17/ الدمياطي ،شهاب الدين، 1427ه، **إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر** ، د.ط ، بيروت – لبنان ، دار الكتب العلمية.

18/ الذهبي ،شمس الدين، 1427ه-2006م، **سير أعلام النبلاء** ، د.ط ، القاهرة-مصر ، دار الحديث.

19/ الذهبي ،شمس الدين، 1405ه ، **سير أعلام النبلاء** ، الثالثة ، د.ت ، مؤسسة الرسالة.

20/ الرازي ،أحمد، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ،**معجم مقاييس اللغة** ، د.ط ، بيروت – لبنان ، دار الفكر.

21/ الزرقاني ،محمد، 1996م، **مناهل العرفان في علوم القرآن** ، د.ط ، بيروت – لبنان ، دار الفكر.

22/الزركشي ،بدر الدين، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧م، **البرهان في علوم القرآن** ، د.ط ، د.ت ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

23/ السخاوي ،علي، 1410ه، **جمال القرآء وكمال الإقراء** ، د.ط ، بيروت – لبنان ، مؤسسة الكتب الثقافية.

24/ السمين الحلبي ،أحمد، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، د.ط ، دمشق ، دار القلم ، د.ت.

25/ السيوطي ،جلال الدين، 1429،**الإتقان في علوم القرآن** ، د.ط ، بيروت – لبنان ، مؤسسة الرسالة ناشرون.

26/ الصفاقسي ،علي، 1425ه ، **غيث النفع في القراءات السبع** ، د.ط ، بيروت – لبنان ، دار الكتب العلمية.

27/ العدوي ،حمدي، 1427ه، **القراءات الشاذة دراسة صوتية ودلالية** ، د.ط ، مصر ، دار الصحابة للتراث بطنطا.

28/ العكبري ،عبدالله، 1417ه، **إعراب القراءات الشاذة** ، د.ط ، بيروت – لبنان ، عالم الكتب.

29/ الغامدي المكي ،علي، 1436ه-2015م، **متن الفوائد المعتبرة في الأحرف الأربعة الزائدة على العشرة للمتولي** ، د.ط ، بيروت – لبنان ، دار البشائر الإسلامية.

30/ الغزي ،نجم الدين، 1418ه-1997م، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة** ، الأولى ، بيروت-لبنان ، دار الكتب العلمية.

31/ القاضي ،عبد الفتاح، 1981م-1401ه، **القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب** ، د.ط ، د.ت ، دار الكتاب العربي.

32/ القيسي ،مكي، 1428ه، **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها** ، د.ط ، القاهرة ، دار الحديث.

33/ الكرماني ،محمد، **شواذ القراءات** ، د.ط ، بيروت – لبنان ، مؤسسة البلاغ ، د.ت.

34/ المسئول ،عبدالعلي، 2008م -1429ه، **القراءات الشاذة ضابطها والإحتجاج بها** ، د.ط ، د.م ، دار ابن القيم.

35/ جعفر ، عبد الغفور ، 2008-1429ه، **القرآن والقراءات والأحرف السبعة** ، د.ط ، مصر- القاهرة ، دار السلام للنشر والتوزيع والترجمة.

36/ زعيمة ،سعيد، 1422ه، **التذكرة في القراءات لأبي الحسن طاهر بن غلبون** ، د.ط ، بيروت - لبنان ، دار الكتب العلمية.

37/ قمحاوي ،محمد، 1427ه-2006م، **طلائع البشر في توجيه القراءات العشر** ، د.ط ، د.م ، دار العقيدة.

38/ مسلم ،أبو الحسين، 1955-1374ه، **صحيح مسلم** ، د.ط ، القاهرة ، مطبعة عيسى البابي وشركاؤه.